# هدى الثقلين

تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الأولى المجلد الأول / العدد (١)
شهر جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ - كانون الثاني ٢٠٢٤ م

جُمْهُورِيَّةُ العِرَاقِ
دِيوَانُ الوَقْفِ الشِّيعِيِّ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ لِلْعَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المُقَدَّسَةِ
هَدْيُ الثَّقَلَيْنِ
مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ مُحَكَّمَةٌ تُعْنَى بِتَفْسِيرِ النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم) لِلْقُرْآنِ الكَرِيـــــم
تَصْدُرُ عَنْ دَارِ القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي العَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المُقَدَّسَــةِ
مُجَازَةٌ مِن وِزَارَةِ التَّعْلِيمِ العَالِيِّ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ
مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ العِلْمِيَّةِ
التَّرْقِيمُ الدَّوْلِي ISSN : 3005 - 415x
العِنْوَان: العِرَاق – كَرْبَلَاء المُقَدَّسَة – دَار القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي العَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المُقَدَّسَةِ
رَقْمُ الإِيدَاعِ فِي دَارِ الكُتُبِ والوَثَائِقِ العِرَاقِيَّةِ ٢٧١٥ لِسَنَةِ ٢٠٢٤م
لِلمَعْلُومَاتِ والاتِّصَال: ٠٧٧٣٥٣٠٠٨٣٥
البَرِيدُ الإِلِكتْرُونِي:hudaalalthaqalein@gmail.com
تَسْتَقْبِلُ مَجَلَّةُ (هَدْيُ الثَّقَلَيْنِ) البُحُوثَ الأَكَادِيمِيَّةَ الرَّصِينَةَ غَيرَ المَنْشُورَةِ، باللُغَتَينِ العَرَبِيَّة والإِنْكِلِيزِيَّة.

**بطاقة الفهرسة**

BP130 .A82 2024 VOL. 1 NO. 0

العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق) دار القرآن الكريم.

هَــدِي الثقلين: مجلة علمية نصف سنوية محكمة تعني بتفسير النبي وأهل بيته (صلوات اللَّه عليه وعليهم) للقرآن الكريم / تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة – كربلاء، العراق: العتبة الحسينية المقدسة، دار القرآن الكريم، ٢٠٢٤م / ١٤٤٥للهجرة.

مجلد: ٢٤سم – نصف سنوية، السنة الأولى، المجلد الأول، العدد (صفر)، جُمادى الآخرة ١٤٤٥ للهجرة – كانون الثاني ٢٠٢٤م.

(العتبة الحسينية المقدسة؛ ١٣٥٧)، (دار القرآن الكريم).

يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.

تصدر المجلة باللغتين العربية والإنجليزية.

١.القرآن– تفسير الشيعة الإماميَّة– دوريات.

٢.القرآن تفاسير مأثورة (الشيعة الإماميَّة)– دوريات.أ.العنوان.

تمَّت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة.

تَنْوِيهٌ:

الأَفْكَارُ وَالآرَاءُ الوَارِدَةُ فِي أَبْحَاثِ هَذِهِ المَجَلَّةِ تُعَبِّرُ عَن وِجْهَةِ نَظَرِ كُتَّابِهَا وَلَا تُعَبِّرُ بِالضَّرُورَةِ عَن وِجْهَةِ نَظَرِ العَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المُقَدَّسَةِ.

قصيدة تؤرخ فيها مجلة هدي الثقلين وهي مجلة علمية
نصف سنوية محكمة تعنى بتفسير النبي وأهل بيته
صلوات الله عليهم للقرآن الكريم، صدرت عن دار القرآن
الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

سِفرٌ جميلٌ وبهت مثلُ السنا ... عند الحسين في الطفوف صدرت
في طيها كلُّ تفاسير الهنا ... وهي بقولِ الآلِ حقًا هدرت
آراؤها مزبورةٌ فيها الغنى ... سلسالها العلمُ ومنه انتشرت
ميدانها الآيُ ومنها قد دنا ... واستبقت بابَ الهدى إذ شمرت
من دارِ قرآنٍ كريمٍ نحونا ... بالخيرِ والقولِ الجميلِ قد سرت
والليلُ ولّى بل أُصيبَ بالفنا ... أستاره قد مزقت وانثرت
يا حسنها كلٌّ إليها أذعنا ... حين إليها كلُّ عينٍ نظرت
ها قد أناخت ركبها الغالي هنا ... فازدهرت أبوابها بل أثمرت
فاليوم عند السبط إذا أقصى المنى ... أرّخ: هدى الثقلين صدرت

علي الصفار الكربلائي

١٤٤٤هـ

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.: ٨٩٤٣/٤٠ ب
Date: ٢٠٢٤/٩/٧

ديوان الوقف الشيعي / الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

م/ مجلة هدى الثقلين

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

اشارة الى كتابكم ذي الرقم ح٢٥١٤٩/٣٩ بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٧ بشأن استحداث واعتماد مجلتكم لاغراض النشر والترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وبعد استكمال الملاحظات الخاصة بضوابط الاستحداث بموجب كتابكم المرقم ح٤٧٧١٢/٣٩ في ٢٠٢٤/٨/٢٧، حصلت الموافقة بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٨ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى واعتباراً من المجلد الاول - العدد الاول - كانون الثاني لسنة ٢٠٢٤ لتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية.

**للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ، ويعتبر ذلك شرطاً اساسياً في اعتمادها بموجب الفقرة (٣١) من ضوابط الاستحداث واصدار المجلات العلمية في وزارتنا.**

**...مع وافر التقدير**

**ا.د. لبنى خميس مهدي**
**المدير العام لدائرة البحث والتطوير**
**٢٠٢٤/ ٩ / ١٢**

**نسخة منه الى:**
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ اشارة الى موافقة سيادته بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٨ على اصل مذكرتنا المرقمة ب ت م/٦٧٩٢/٤ في ٢٠٢٤/٩/٨/ للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادره

مهند ابراهيم
١٠/ أيلول

أيوم من رحمة الله أم من أحيانا

**رئيس التحرير**

أ. د. هاشم جعفر حسين الموسوي

اللغة العربيَّة – اللغة والنحو

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة/ العراق

**مدير التحرير**

م. د. عمَّار حسن عبد الزهرة/ اللغة العربيَّة – لسانيات

وزارة التربية/ مديريَّة تربية كربلاء/ العراق

**مدقق النصوص العربية**

د. عماد طالب موسى

**مدقق النصوص الانكليزية**

م.م إباء الدين حسام عباس

**العلاقات والتنسيق والإعلام**

الأستاذ علي فضيلة خضير الشمري

## هيأة التحرير


م. د. الشيخ خير الدِّين علي الهادي

رئيس دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيَّة/ العراق

اللغة العربيَّة – لسانيات

أ. د. حميد عبد جواد النَّجدي

رئيس جامعة أهل البيت عليهم السلام _ العراق.

أ.د. مكي محي عيدان الكلابي

اللغة العربية _ دلالة

جامعة كربلاء/ كلية التربية / العراق

أ. د. ضرغام كريم كاظم الموسوي

الفقة وأصوله

جامعة كربلاء / كليَّة العلوم الإسلاميَّة/ العراق

أ. د. سامي ماضي إبراهيم الربيعي

اللغة العربيَّة _ نحو ودلالة

الجامعة المستنصريَّة/ العراق

أ. د. لطيفة عبد الرسول عبد علي الضايف

اللغة العربيَّة _ نحو ودلالة

الجامعة المستنصريَّة/ العراق

أ. د. عبد الإله عبد الوهاب العرداوي
اللغة العربيَّة وآدابها _ أدب إسلامي
جامعة الكوفة – كليَّة التربيَّة الأساسيَّة/ العراق

أ. د. عبد الحميد مدكور
الأمين العام لمجمع اللغة العربيَّة في القاهرة
الفلسفة الإسلاميَّة/ جامعة القاهرة/ مصر

أ. د. عيسى علي عاكوب
عضو مجمع اللغة العربية/ دمشق- سوريا

أ. د. غازي مهدي جاسم الشمري
الفكر الإسلامي وتأريخ الحضارة العربية
جامعة وهران/ الجزائر

أ. د. محمد رضا ستود هنيا
علوم القران والحديث
كلية الإلهيات ومعارف أهل البيت عليهم السلام جامعة
أصفهان/ إيران

أ. م. د. محمَّد عبد الحسن كاطع
تاريخ الحضارة الإسلاميَّة
جامعة المصطفى العالميَّة/ فرع العراق

أ. م. د. سحر ناجي فاضل المشهدي
دلالة ونحو
الكليَّة التربويَّة المفتوحة في النجف الأشرف/ العراق

م. د. حيدر فاضل عباس العزاوي
اللغة العربيَّة_ لسانيات
وزارة التربية / مديريَّة تربية كربلاء

## قواعد النشر في المجلَّة:

تستقبل هديُ الثَّقلينِ البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:

١. يشترط في البحث أن يكون مكتوبًا على وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميًا .

٢. أن يكون البحث منسجمًا مع المجال المعرفي الذي ترعاه المجلة وتوجهها في نشر الأبحاث التي تختصُّ بتفسير النبي وأهل البيت عليهم السلام للقرآن الكريم .

٣. أن لا يكون البحث منشورًا في مجلَّة، أو مقدّمًا إلى أيَّة وسيلة نشر أخرى، أو مستلًّا من كتابٍ أو رسالةٍ جامعيَّة، أو محمَّلًا على الشبكة العنكبوتيَّة.

٤. أن يكون البحث مبتكرًا في موضوعه، يُعالج قضايا تفسيريَّة مُهِمَّة تتلاءم مع المعطيات المعاصرة للحاجات المعرفيَّة.

٥. يقدَّم البحث مطبوعًا على ورق A4، وبنسخةٍ إلكترونيَّة على قرص مدمج(CD)، أو يُرسل على البريد الإلكتروني، على أن لا يتجاوز ما هو متعارف عليه علميًّا بحدود (٥٠٠٠ – ١٠٠٠٠) كلمة، وبخط Simplified Arabic مع احتفاظ الباحث بنسخة الأصل.

٦. أن يحتوي البحث على ملخَّص باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة، مع مقدِّمة ومباحث ونتائج، وفهرس مفصَّل بالمصادر.

٧. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على اسم الباحث/ الباحثين، وعنوانه/ عناوينهم وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد

الإلكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في مَتن البحث أو أي إشارة إلى ذلك .

٨. يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة خاصة بها عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٩. تُطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة ويشار في أسفل الشكل إلى مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن .

١٠. إرفاق نسخة من السيرة العلميَّة إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وعليه أن يشير الى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

١١. تخضع البحوث المقدَّمة للنشر لتدقيق نسب الانتحال في ضوء أحد البرامج المعتمدة، والأنظمة المقرَّة من لدن وزارة التعليم العراقيَّة.

١٢. تحتفظ هيأة التحرير بحق حجب نشر البحث الذي لا ينسجم مع سياسة المجلة في نشر تفسير النبي وأهل البيت عليهم السلام للقرآن الكريم حصرًا أو ما لا يتوافق مع منهج البحث العلمي أو الموضوعي أو ما فيه مسٌّ لجوهر العقائد الإسلامية ورموزها الفكرية والدينية .

١٣. تعبر الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية صرفة.

١٤. تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أُقبِلَت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ- يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر.

ب- ثمَّ يُشعر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها بعد إخضاعها إلى تقييم سري من ذوي الاختصاص .

جـ- البحوث التي يرى المقوِّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة لكي يعملوا على التعديل في ضوئها، ثمَّ بعد ذلك تُرسل للنشر .

د- البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض .

هـ- يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص .

١٥. ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلّة:

hudaalalthaqalein@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان الآتي:

كربلاء المقدسة – العتبة الحسينية – دار القرآن الكريم

## حقوق الملكيَّة الفكريَّة

تشمل حقوق الملكيَّة الفكريَّة مجموعة من الحقوق القانونيَّة التي تمنح المبدعين والمخترعين حماية لأعمالهم الفكريَّة والإبداعيَّة والتجاريَّة، وتتضمَّن هذه الحقوق:

أوَّلًا/ حقوق المؤلف

تشمل حقوق المؤلف: حقوق النشر، والاستخدام، والتعديل، والترجمة، والتوزيع، وغيرها من الحقوق المرتبطة بالعمل الأصلي. ويشمل ذلك الأعمال المدوَّنة كالكتب والمقالات، والأعمال الفنيَّة والبرامج الحاسوبيَّة.

ثانيًا/ سياسة الوصول المفتوح

إنَّ مجلَّة (هدي الثقلين) هي مجلة مفتوحة الوصول استنادًا إلى تعليمات وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ، وبالتالي لا توجد رسوم مطلوبة لتنزيل أي منشور من موقع المجلَّة من لدن المؤلِّفين والقرَّاء والمؤسسات والزائرين.

ثالثًا/ سياسة الاستلال

تعزِّز مجلَّة (هدي الثقلين) رؤية وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ في العراق وسياسة مكافحة الانتحال.

والانتحال بكلِّ أشكاله يشكل سلوك نشر غير أخلاقي وغير مقبول؛ فضلاً عن أنَّ المجلَّة تتحمل اختبار الانتحال وتحتفظ بالحقِّ في إزالة أوسحب أي مقالة مسروقة بعد نشرها وأن تضع مرتكبها تحت طائلة القانون؛ معتمدةً في ذلك على برنامج (Turnitin) المقرُّ من لدن وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ العراقيَّة.

رابعًا/ تعليمات المُؤلِّف:

تقع على عاتق المؤلِّف (المؤلِّفين) مسؤوليَّة التأكُّد من أنَّه قد قدَّم عملًا أصليًا بالكامل، مع استعمال الاستشهادات المناسبة، لأعمال الآخرين التي تمَّ استخدامها بالصيغ والأساليب الصحيحة، ويجب الاستشهاد بالمواد المنقولة حرفيًا من المؤلِّف (المؤلِّفين) المنشور مسبقاً أو من مصادر أخرى.

خامسًا/ سياسة دفع الرسوم

تنشر مجلة (هدي الثقلين) في نظام Open Access تحت رخصة المشاع الإبداعي (CC BY ٤,٠ Creative Commons Attribution) ٤,٠ International License وهذا يوفِّر للمجتمع العلميّ وعامة الناس الوصول غير المحدود والحر والفوريّ إلى المقالات العلميَّة.

سادسًا/ تكاليف نشر المؤلِّفين:

النشر في مجلَّة (هدي الثقلين) مجَّانيّ ولا توجد أيَّة رسوم ماليَّة إزاء النشر أو التحميل من الموقع الإلكترونيّ.

سابعًا/ حقوق الطبع والنشر وسياسة الترخيص

مجلَّة (هدي الثقلين) هي مجلَّة مفتوحة للوصول بالكامل إلى جميع المقالات المنشورة، وهذا يعني أنَّ جميع المقالات المنشورة متاحة على الفور للقراءة والتنزيل والمشاركة مجانًا، ويُسمح بالاستخدام والتوزيع بشرط اعتماد المؤلف، والمجلة، والإشارة إليهم بشكل صحيح، واستخدام الأسماء وعنوانات البريد الإلكترونيّ التي تمَّ إدخالها في موقع المجلَّة هذا حصريًا للأغراض المذكورة في هذه المجلَّة، ولن يتمَّ إتاحتها لأيِّ غرضٍ آخر أو لأيّ طرفٍ آخر.

ثامنًا/ تشمل مزايا الوصول المفتوح للمؤلِّفين في المجلة ما يلي:

١- وصول مجاني لجميع المستخدمين في جميع أنحاء العالم.

٢- تحتفظ المجلة بحقوق التأليف والنشر لعملهم.

٣- زيادة الظهور والقراء.

٤- النشر السريع.

٥- لا قيود مكانية.

## سياسة النشر

تستقبل مجلَّة (هدي الثقلين) مشاركاتكم من الأبحاث الرصينة، والدراسات المبتكرة والبحوث العلميَّة الناتجة عن الندوات والمؤتمرات باللغتين العربية والإنكليزية؛ على وفق سياسة النشر الخاصة بها والمتمثلة بالآتي:

١- مجلة (هدي الثقلين) هي مجلة دورية مُحَكّمَة نصف سنوية.

٢- المجلة مختصة بنشر الأبحاث المختصَّة بتفسير النبيّ صلى الله عليه وآله وأئمَّة أهل البيت عليهم السلام.

٣- تحتفظ المجلَّة بحقوق النشر والطبع كافَّة، وآراء المؤلِّفين الواردة جميعًا في البحث أو المادة العلميَّة تعبِّر عن وجهة نظرهم، ولا تُعَدُّ المجلَّة مسؤولة عنها بالضرورة؛ استناداً لمبدأ استقلالية الرأي.

٤- المجلَّة غير ملزمة بردِّ أصول البحوث سواء نشرت أم لم تنشر، وفي حال سحب البحث من لدن الباحث فعليه الالتزام بردِّ تكاليف التحكيم وتكاليف برنامج الانتحال.

٥- تكون الأولويَّة بالنشر بحسب الأسبقيَّة بالحصول على قبول نشر للبحوث، ويستثنى من ذلك البحوث ذات السبق العلميّ والمادة المبتكرة بعد ترشيح من هيأة التحرير.

٦- يشترط بالمادة العلميَّة المراد نشرها بالمجلَّة، أن لا تكون قد سبق نشرها في مجلَّة أو دوريَّة أو مؤتمر علميّ، بتعهد يقدِّمه الباحث، وبخلافه يتحمل الباحث المسؤوليَّة القانونيَّة وتكاليف التحكيم وبرنامج الاستلال كافة.

٧- يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه أو مادته العلميَّة إلى أيِّ جهةٍ أخرى لغرض النشر، حتى يصله رد المجلَّة بصلاحيَّة بحثه أو مادته العلميَّة للنشر من

عدمه بمدَّة لا تتجاوز ثلاثين يومًا من تاريخ استلام المجلَّة للبحث أو المادة العلميَّة، وبخلافه تحتفظ المجلة بحقوقها القانونية والمالية كافة.

٨- يتعيَّن على الباحث أن يلتزم بشروط النشر المتاح على موقع المجلَّة الإلكتروني الرسمي، ويتعهد بأنَّه قد اطَّلع عليها.

٩- يجب على الباحث مراعاة الأمانة العلميَّة في البحث العلميّ والدراسة الأكاديمية، وفي مقدِّمتها أخلاقيَّات البحث العلميِّ وبنود لجنة أخلاقيات النشر (Committee On Publication Ethics) مثال ذلك، توثيق المراجع والمصادر والنصوص القانونية والعلمية، ومراعاة الموضوعية والمنهجية في الكتابة، وبخلافه يتحمل الباحث المسؤولية القانونية والإدارية والمالية الكاملة عن أي انتهاك أو تجاوز لهذه الأخلاقيات طبقاً للقوانين والتعليمات الوطنية أو الدولية ومنها قانون حماية المؤلف رقم (٣) لسنة ١٩٧١.

١٠- تخضع جميع البحوث العلميَّة المراد نشرها بالمجلة لتدقيق نسبة الانتحال (Plagiarism) ضماناً لعدم نشر البحوث مسروقة النص جزئيًّا أو كليًّا، وبخلافه يتحمل الباحث المسؤولية القانونية والمالية والإدارية الكاملة.

١١- تخضع المادة العلمية التي تنشرها المجلة للتحكيم الشفاف والمراجعة العلمية المتخصصة (Peer-reviewed process) فضلاً عن التدقيق اللغوي (للغة العربية واللغة الإنكليزية)، ويكون للمجلة صلاحية الموافقة على النشر فيها من عدمه؛ استنادًا إلى الآراء الأوليَّة لهيأة تحرير المجلة أو آراء المحكمين المتخصصين.

١٢- يقدم الباحث مع البحث أو المادة العلمية المراد نشرها موجزاً بالسيرة العلمية للباحث (نبذة تعريفية) مع بريده الإلكتروني الرسمي الذي ينتهي بإمتداد (edu.iq) بالنسبة للسادة الباحثين العراقيين أو البريد الشخصي للباحث مع رقم الهاتف.

١٣- يمنح كل باحث نسخة ورقية من العدد المنشور فيه بحثه، ولا تتحمل المجلة أجور إرسال النسخة الورقية للباحث.

١٤- تعمل المجلة على وفق آلية النشر المفتوح وسياسته (Open Access).

١٥- تلتزم المجلة بمنح الباحث قبول النشر حين استكمال جميع المتطلبات الخاصَّة بالنشر من قبيل استكمال ملاحظات المحكِّمين والتعهد وغير ذلك.

١٦- تستقبل المجلة البحوث أو المادة العلمية المراد نشرها بالطرق الإلكترونية، ووسائل التواصل الخاصة برقم المجلة مثل الواتساب والتليكرام المتاحين على الموقع الرسمي للمجلة، أو يسلمها الباحث بصورة شخصية .

## نشاط المجلَّة

عمل دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيَّة المقدَّسة على رعاية كتاب اللَّه تعالى بشتَّى الجوانب، وبذل الجهود الكبيرة من أجل توثيق الصِّلة بينه وبين المجتمع على اختلاف شرائحه، وكان نتيجة ذلك انبثاق مشاريع كثيرة يطول ذكرها، ومن تلك المشاريع العمل على دراسة تفسير النبيِّ وأهل بيته عليهم السلام للقرآن الكريم، وقد بدأت الدَّار بهذا العمل منذ سنين عدة، فكان نتاجها مشاريع كثيرة أهمُّها إنتاج موسوعة أهل البيت عليهم السلام القرآنيَّة، وقد بلغت ستِّين مجلَّدًا، وهي بمجملها وتفاصيلها لم يُسلَّط عليها الضوء ولم تعمل الأقلام فيها بحثًا، فكان النتاج بكرًا بالهيئة التي انتهت الدَّار إلى صياغتها، وحان الآن أن تُقَنَّن تلك الجهود بمساراتٍ علميَّة فتدخل تلك الثروة المعرفيَّة إلى المؤسسات الأكاديميَّة والمراكز العلميَّة؛ لتأخذ حيِّزها على وفق الوسائل المعترفِ بها أكاديميًّا والمسارات المتَّفق عليها منهجيًّا، ومن هنا شرعت الدار ببناء وسائل توازي الحاجات المعرفيَّة وتتَّفق مع المعطيات المعاصرة، ومن تلك الوسائل العمل على استحداث مجلَّة (هَدْي الثقلين) وتحكيمها بعد تهيئة المادَّة العلميَّة للباحثين، وصولًا إلى الوعي التَّامِّ بجهوزيَّة البناء المعرفي، للإنطلاق بأوَّل مشروع بكرٍ في العالم الإسلامي، وهو مجلَّة علميَّة محكَّمة تُعنى بتفسير النَّبيِّ وأهل بيته عليهم السلام.

### لماذا هَدْيُ الثَّقَلَين؟

هذا الاسم مستقى من حديث الثَّقلين الذي اتَّفقت الأمَّة الإسلاميَّة على مَضمونه، وهو قول رسول اللَّه صلى الله عليه وآله: ((إنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْن: كتابَ اللَّهِ وعِتْرتي))، ومن هنا أُريد لهذه المجلَّة أن تكون مصداقًا عمليًّا لتطبيق وصيَّة الرسول صلى الله عليه وآله في التَّمسُّك بالقرآن الكريم والعترة الطَّاهرة، الذي يُنجي من الهلاك ويعصمُ من الضَّلال فكانت (هدي الثَّقلين) .

يقول ابن فارس (ت: ٣٩٥ هـ) في صدد بيان لفظة: (هَدَيَ) في اللغة إن له: ((أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا التَّقَدُّمُ لِـلْإِرْشَادِ، وَالْآخَرُ بَعْثَةٌ لَطَفٍ، فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ هِدَايَةً، أَيْ تَقَدَّمْتُهُ لِأُرْشِدَهُ))، وَكُلُّ مُتَقَدِّمٍ لِذَلِكَ هَادٍ وما نريده من لفظة (هدي) في الاسم، هو معنى (التَّقَدُّمُ لِلْإِرْشَادِ)، وقد قدَّم الرسول صلى الله عليه وآله الثقلين لإرشاد الأمَّة، وجعلهما العاصمين من الضَّلال: ((إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي))، أمَّا المقصود بالثقلين في هذا الحديث فقد نصَّ اللغويون على بيان ذلك، ومنهم: محمد بن أحمد بن الأزهري (ت: ٣٧٠هـ) في تهذيبه قال:((فسَّر النبيّ صلى الله عليه وآله الثَّقَلين فجعلهما كتاب اللَّه عز وجل وعترته عليهم السلام وأصل الثَّقَل أنّ العَرَب تَقول لكلِّ شَيْء نَفِيس مَصُون))، وبيَّن سبب تسميتهما بالثَّقلين الشيخ الصدوق (ت: ٣٨١ هـ) بما نقله في معاني الأخبار بقوله: ((لأنَّ التمسك بهما ثقيل)) وبيَّن أحمد ابن محمد الهروي (ت: ٤٠١ هـ) في غريبيه سببًا آخر بقوله: ((إِعْظَامًا لقدرهما وتفخيما لشأنهما))، وتابعه ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) في غريبه، والصَّنعاني (ت:٦٥٠ هـ) في تكملته، وابن منظور (ت: ٧١١هـ) في لسانه، ومرتضى الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) في تاجه، أمَّا سبب الإعظام والتفخيم لهما فيفسِّره جمال الدين الكجراتي (ت: ٩٨٦هـ) في مجمعه بقوله: ((إذ يستصلح الدين بهما ويعمر كما عمرت الدنيا بالثقلين)) وهذا ما نريده من التسمية بـ (هدي الثَّقلين) أي متابعة إرشادهما وهديهما، ونقل الشريف الرَّضي (ت: ٤٠٦ هـ) في مجازاته تعليلًا آخر بقوله: ((إنَّما سُمِّيا بذلك؛ لأنَّهما العدَّتانِ اللتانِ يُعَوَّلُ في الدين عليها، ويقوم أمر العالم بهما)).

## لماذا التَّخصُّص بتفسير النَّبيِّ وأهل البيت عليهم السلام؟

جاء التَّخصُّص من الملازمة بين القرآن والعترة التي أسَّسها الرسول صلى الله عليه وآله لحفظ الأمَّة من الضلال، وأبان لها طريق الهداية العاصم من الانحراف بوصيَّةٍ لا نستبعد

الإعجاز في حفظها ورعايتها على نسقٍ اتَّفقت الأمَّة الإسلاميَّة بمختلف مشاربها على روايتها وصحَّتها؛ بل تواتر مضمونها وهي وصيَّة رسول اللَّه ﷺ بالتَّمسك بالثقلين وأنَّهما العاصمان من الضلال وأنَّهما لن يفترقا حتَّى يردا عليه الحوض.

وفي ضوء ما تقدَّم يُستبانُ أنَّ القرآن الكريم والنبيَّ الأكرم ﷺ بمعيَّة أهل بيته عليهم السلام هما الطريقان العاصمان من الضَّلالة، ولا يمكن لأحدٍ أن يكون أكثر قربًا لكلام اللَّه تعالى منهم بدليل نصِّ الرسول المتقدِّم، ومن هنا فإنَّهم أساس انطلاق الوعي بالقرآن الكريم وفهم محتواه ومضامينه.

وهم نقطة التقاء المسلمين جميعًا؛ إذ لا خلاف في فضلهم وعلوِّ مقامهم وعلمهم وأخذ الدِّين منهم، ومحبَّتهم وموالاتهم، بدليل احتواء كتب المسلمين على اختلاف انتماءاتهم بأحاديثهم ورواياتهم وسيرهم، وإطباقهم على تبجيلهم وتكريمهم.

فضلًا عمَّا سبق فإنَّ هذا الحقل المعرفي (تفسير النَّبيِّ وأهل بيته) لم يُسلَّط عليه الضوء بشكلٍ يُناسب أهميَّته، وكذا لم تُفرد له مجلَّة علميَّة محكَّمة متخصِّصة في رصده ودراسته.

### حدود المجلَّة واهتماماتها:

تتبنَّى مجلَّة (هدي الثَّقلين) دراسة تفسير النَّبيِّ الأكرم وأهل بيته عليهم السلام للقرآن الكريم، ولا تتوقَّف عند حدود مدوَّناتٍ بعينها، وإنَّما تراقب آثارهم أينما وُجدت على نسق المعيار الذي أسَّسوه عليهم السلام، وهو عرض الأخبار الواردة عنهم على القرآن الكريم فما وافقه قُبِل وما لم يوافقه يُردُّ، وعلى أساس هذه الضابطة فإنَّ المجلَّة تستقبل الدِّراسات التي تُعنى بتفسيرهم للقرآن الكريم من دون تحديد المدونات أو تصنيفها؛ لأنَّنا قد راقبنا تفسير النبيِّ وأهل بيته عليهم السلام فوجدناه متفرِّعًا من شمولية القرآن الكريم واتِّساعه؛ ليكون هديًا للإنسان في حياته وآخرته.

**الرؤية:**

تفسير النَّبي وأهل بيته عليهم السلام ضرورة دينيَّة وحاجة معرفيَّة؛ لتلازمهما الشرعي والمعرفي بوصفهم عِدْل القرآن الكريم.

**الرِّسالة:**

تسعى المجلَّة إلى دراسة تفسير النَّبيِّ وأهل بيته عليهم السلام للقرآن الكريم على وفق المعايير الأكاديمية في المنهج العلميِّ الرَّصين مع الأصول الإسلاميَّة ومبادئها الفكرية، وبما يتوافق مع الحاجات المعرفيَّة المعاصرة؛ وبما يمكن التنبُّؤ به من حاجاتٍ معرفيَّة مستقبليَّة فتهيِّء إجاباتٍ مسبقةً عن أهمِّ تساؤلات المعرفة.



**الأهداف:**

١. المشاركة الفاعلة في بناء مجتمع المعرفة وتصحيح مساراته بنشر بحوثٍ علميَّةٍ رصينةٍ محكَّمةٍ من لدن خبراء متخصصين.

٢. تلبية حاجات الباحثين في مجال التفسير القرآنيّ على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية كافَّة .

٣. إضافة رصيد علمي متخصص لخدمة الباحثين وإثراء المعرفة في مجال التفسير القرآني.

٤. توثيق الصِّلات المعرفيَّة ومدّ جسور التعاون بين المراكز البحثيَّة والجامعات الأكاديميَّة؛ بغية الارتقاء بالمعرفة التفسيريَّة وإخراجها على نمطٍ يوازي المتطلبات المعاصرة.

٥. بيان رؤية النَّبي وأهل بيته عليهم السلام للخطاب القرآنيّ وأساليب تحليله، وأسس فهمه ومحدِّدات الاجتهاد لمن يتصدَّى لتفسيره.

٦. العمل على إظهار تفسير النَّبيِّ وأهل بيته عليهم السلام للقرآن الكريم، وجعله بوصلةً تنتظم عليه التفاسير الأُخَر؛ بوصفهم عِدْلَ القرآن الكريم بنصِّ الرسول صلى الله عليه وآله.

٧. بيان المعارف القرآنيَّة التي فتق النَّبيِّ وأهل بيته عليهم السلام معادنها، وأهمُّها تأسيسهم لحفظ القرآن وصيانة لغته من اللحن، والعمل على ديمومتها وحفظها من الزوال .

٨. الكشف عن جهود أهل البيت عليهم السلام وأثرهم في مدونات المسلمين وغيرهم ودراستها على وفق رؤيةٍ علميَّةٍ متخصِّصة.

# المُحتَوَيات


| ص | عنوانُ البَحث | اسمُ الباحِث |
| --- | --- | --- |
| ٤١ | الدَّاني والمُتَدلِّي وما أُوحِيَ إليه مُقَاربَةٌ تفسيريَّةٌ في ضوءِ رواياتِ آلِ البيتِ عليهم السلام | أ.د. هاشم جعفر حسين<br>جامعةبابل/ كليةالتربيةللعلومالإنسانية |
| ٦٣ | مَوقفُ الآلوسيِّ من مَروِيَّاتِ الإمَامَينِ البَاقرِ والصَّادقِ عليهما السلام | أ.د. عصام كاظم الغالبيّ<br>جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية |
| ٩٣ | تَأويلُ الآياتِ القرآنيَّةِ عند أهلِ البيتِ عليهم السلام | أ.د. محمد عباس نعمان الجبوري<br>جامعة بابل / كلية التربية الأساسية |
| ١٤١ | مرجعيَّة أهلِ البيتِ عليهم السلام في تأسيسِ قواعدِ فهمِ النَّصِّ القرآنيِّ | د. ساجد صباح العسكري<br>جامعة الإمام جعفر الصادق / ذي قار |

١٧٣

أَثَرُ المُصَاحَبةِ في اتِّسَاقِ الخِطَابِ القُرآني دراسة في تَفْسِير أَهْلِ البَيْتِ عليهم السلام

م . د عمَّار حسن عبد الزهرة
المديريَّة العامَّة للتربية في كربلاء

٢٣١

مرويَّاتُ الإمام الحسنِ المجتبى عليه السلام في التفاسيرِ

م.م. أحمد راضي جبر
المديرية العامة للتربية في بابل

٢٦٣

تصنيفُ الآياتِ القرآنيَّةِ عند أهلِ البيتِ عليهم السلام

د. مرتضى عبد الأمير جواد جمال الدين
معاون رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيَّة المقدَّسة.

# مَوقفُ الآلوسيِّ من مَروياتِ الإمَامَينِ البَاقرِ والصَادقِ (عليهما السلام)

# The Position of Al-Alousi Towards the Narrations of Imam Al-Baqir and Imam As-Sadiq (peace be upon them)

أ.د. عصام كاظم الغالبيّ
جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية
Prof. Dr. Issam Kazem Al-Ghalebi
Kufa University\ College of Basic Education

## الملخَّص:

يُعَدُّ تفسيرُ روح المعاني للآلوسيِّ أكثر تفاسير العامَّة رجوعًا للإمامين الباقر والصادق(عليهما السلام) واستشهادًا بأقوالِهما؛ إذ بلغ ذكر الإمام الباقر(عليه السلام) في هذا التفسير أكثر من خمسين مرَّة، وربا ذكر الإمام الصادق(عليه السلام) فيه على الثمانين مرَّة، في مواطن متفرِّقة.

وقد نوَّع الآلوسيُّ في تفسيره الأخذ من الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام)، فتارة ينقل عنهما تفسير آية كاملة، وتارة تفسير كلمة وبيان معناها، وتارة يروي عنهما عن رسول اللَّه(صلى الله عليه وآله)، وتارة ينقل عنهما فيمن نزلت الآية القرآنيَّة، وتارة يروي قراءتهما إذا كانت اللفظة القرآنيَّة قد قُرِئتْ بأكثرَ من قراءةٍ، وأحيانًا ينقل ما رُوِيَ عنهما فيكذِّب راويهما أو ينفي صدوره عنهما (عليهما السلام)؛ لذلك كان هذا البحث لتسليط الضوء على موقفه من مرويَّات الإمامين (عليهما السلام) فاقتضت طبيعته أن يُقسَّم على ثلاثة مباحث تسبقها مقدِّمة وتتبعها خاتمة .

وقد خَلص البحث إلى نتائج عدَّة لعلَّ من أهمِّها أنَّ الآلوسيَّ لم يتعامل بحيادٍ تامٍّ مع ما ينقله عن الإمامين(عليهما السلام) من أقوال، فهو معها ما دامت توافق عقيدته ولا تخالف ما يذهب إليه ويتمذهب عليه، أمَّا ما يخالف عقيدته من هذه الروايات فهي مكذوبة على الإمامين(عليهما السلام) وضعها الشيعة (عاملهم اللَّه بما يستحقون) على حدِّ تعبيره .

الكلمات المفتاحيَّة: تفسير القرآن الكريم - محمود الآلوسيّ - مَروِيَّاتِ الإمَامَينِ البَاقرِ والصَادقِ(عليهما السلام) - روح المعاني.

**Abstract:**

The Interpretation of 'Ruh al-Ma'ani' by Al-Alousi is considered one of the most references among the general interpretations that rely on Imam Al-Baqir and Imam As-Sadiq (peace be upon them), citing their statements. Imam Al-Baqir (peace be upon him) is mentioned in this interpretation over fifty times, while Imam Al-Sadiq (peace be upon him) is referenced more than eighty times, in various .contexts

Al-Alousi diversified his interpretation by drawing from Imam Al-Baqir and Imam Al-Sadiq (peace be upon them). At times, he conveys their interpretation of a complete verse, other times the explanation of a single word and its meaning. Occasionally, he narrates from them through the Prophet (peace be upon him and his family), sometimes mentioning their perspective on the circumstances surrounding the revelation of a Quranic verse. He also occasionally mentions their recitations if a Quranic phrase was recited in more than one way. Sometimes, he reports what was narrated from them, either denying the authenticity of the narrator or refuting the attribution of those narrations to the Imams. Hence, this research aims to shed light on Al-Alousi's stance regarding the narrations of the Imams (peace be upon them), and its nature necessitated its division into three sections preceded by an introduction and

.followed by a conclusion
The research results in several findings, among the most important is that Al-Alousi did not adopt a completely neutral approach toward the statements attributed to the Imams. He accepted those statements as long as they aligned with his beliefs, but rejected or deemed as fabrications any narrations conflicting with his beliefs, attributing such contradictions to the Shi'a (may God treat them .accordingly), as he expressed

Keywords: Quranic interpretation, Mahmoud Al-Alousi, narrations of Imam Al-Baqir and Imam As-Sadiq (peace be upon them), Ruh al-Ma'ani.

## مُقدّمة:

الحمد لله ربِّ العالمين، وصلى اللَّه على سيدنا محمد، وآله الطَّيبين الطَّاهرين، وبعد ...

فقد زخرت تفاسير الإماميَّة قديمًا وحديثًا بآلاف الأحاديث المرويَّة عن أهل البيت عليهم السلام، ولا سيما الإمامان الباقر والصادق عليهما السلام في تفسير آيات القرآن وبيان معاني كلماته، كيف لا وهم عدل القرآن وفي بيوتهم نزل؟!، فهم ((مع القرآن، والقرآن معهم، لا يفارقونه حتى يردوا عليَّ الحوض))[1]، وقد نهى صلى الله عليه وآله عن التقدُّم عليهما قائلا: ((ولا تَقَدَّموهما فتَهلكوا، ولا تُعلِّموهما فإنَّهما أعلمُ منكم))[2].

أمَّا تفاسير العامَّة فلم يخلُ أغلبُها من الرجوع إلى أقوالِ أهلِ البيت عليهم السلام والنهل من معينهم، ولكنَّ استشهادها كان قليلًا جدًّا إذا ما قِيستْ بتفاسير الإماميَّة، وهي متفاوتة فيما بينها في الاستشهاد بأقوال الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام فمن التفاسير ما كان رجوعها إليهما واستشهادها بأقوالهما أكثر من غيرها، ومنها ما كان استشهادها بأقوالِهما قليلًا جدًّا، ومنها ما يكاد ينعدم استشهادها.

ويُعَدُّ تفسيرُ روح المعاني للآلوسيِّ أكثر تفاسير العامَّة رجوعًا للإمامين الباقر والصادق عليهما السلام واستشهادًا بأقوالِهما ؛ إذ بلغ ذكرُ الإمام الباقر عليه السلام في هذا التفسير أكثر من خمسين مرَّة، وربا ذكر الإمام الصادق عليه السلام فيه على الثمانين مرَّة، في مواطن متفرِّقة .

وقد نوَّع الآلوسيُّ في تفسيره الأخذَ من الإمامينِ الباقر والصادق عليهما السلام، فتارة

(١) بحار الأنوار، العلامة المجلسي:٢٢/ ١٥٠.

(٢)الدُر النظيم في مناقب الأئمة اللَّهاميم، يوسف بن حاتم العاملي:٧٨٠.

ينقل عنهما تفسير آية كاملة، وتارة تفسير كلمة وبيان معناها، وتارة يروي عنهما عن رسول اللَّه صلى الله عليه وآله، وتارة ينقل عنهما فيمن نزلت الآية القرآنية، وتارة يروي قراءتهما إذا كانت اللفظة القرآنيَّة قد قُرِئتْ بأكثر من قراءة، وأحيانًا ينقل ما رُوِيَ عنهما فيكذِّب راويهما أو ينفي صدوره عن الإمامين عليهما السلام؛ لذلك كان هذا البحث لتسليط الضوء على موقفه من مرويَّات الإمامين عليهما السلام فاقتضت مادَّته أن يُقسَّم على ثلاثةِ مباحث تسبقها مقدّمة وتتبعها خاتمة .

استقريت في المبحث الأوَّل أهمَّ تفاسير العامة مصنِّفًا إيَّاها إلى أصناف بحسب استشهادها بأقوال الإمام عليه السلام أو عدم استشهادها، وعرضت في المبحث الثاني موقف الآلوسيِّ من مرويَّات الإمام الباقر عليه السلام، وفي المبحث الثالث موقف الآلوسيِّ من مرويات الإمام الصادق عليه السلام، ويجتهد البحث بتفصيل ما تقدَّم ذكره مُعزَّزًا بالآيات القرآنيَّة والمرويَّات المنسوبة إليهما عليهما السلام .

## المبحث الأوَّل:

## مرويَّات الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام في تفاسير العامَّة

### أوَّلًا: مرويَّات الإمام الباقر عليه السلام في تفاسير العامَّة:

لم تكن تفاسير العامَّة على مستوى واحد من ناحية الاستشهاد بأقوال الإمام الباقر عليه السلام؛ إذ استشهادها بأقواله قليل جدًّا إذا ما قِيست بتفاسيرِ الإماميَّةِ أو باستشهاد هذه التفاسير بأقوال الصحابة والتابعين من غير الإماميَّة؛ إذ هناك تفاسير لم تستشهد بأقوال الإمام عليه السلام، ولم ترِو عنه أيَّ شيءٍ يتعلق بتفسيرِ كلماتِ القرآن أو آياتِه نحو تفاسير الوجيز للواحدي، والتسهيل لعلوم التنزيل لابن جزري، وتذكرة الأريب، وتفسير ابن عرفة، وتفسير ابن عبد السلام، وتفسير التستري، وتفسير الصنعاني، وتفسير الجلالين، وتفسير دقائق التفسير وغيرها.

ومن التفاسير ما يكاد ينعدم استشهادها بأقوال الإمام عليه السلام ؛ إذ لم تذكر الإمام عليه السلام سوى مرَّةٍ واحدةٍ أو مرَّتين، وعلى سبيل المثال لا الحصر تفسير الكشَّاف الذي لم يذكر الإمام الباقر عليه السلام سوى مرَّة واحدة، وذلك في تفسيره قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[1] ؛ إذ روى عن الإمام الباقر عليه السلام رواية تتعلَّق بموضوع الآية[2].

وكذلك تفسير البحر المديد الذي نقل عن الإمام عليه السلام مرَّة واحدة، وذلك في

(١) سورة البقرة: ٢٣٤.

(٢) ينظر: الكشاف: ١ / ٣٧٢

تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾[1] فقد روى عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: إذا ذَكروا الفروج كفوا عنها[2]، ومنها أيضا تفسير أبي السعود الذي روى قراءة عن الإمام عليه السلام وذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأنفال﴾[1] فذكر أنَّ الإمام الباقر عليه السلام وغيره قرؤوا: (يسألونك الأنفال) بحذف (عن)[3].

وكذلك تفسير النسفي في تفسير قوله تعالى: ﴿وإذا مَرُّوا باللغو﴾فقد روى عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: إذا ذَكروا الفروج كنُّوا عنها، وهو لا يختلف عن البحر المديد إلَّا في الفعل ففي البحر المديد (كفُّوا) وفي النسفي (كنُّوا)[4].

ومثله في تفسير أضواء البيان في تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ﴾[5] فقد روى عن الإمام الباقر عليه السلام أنَّ هذه الأشهر هي المقصودة في قوله تعالى: ﴿مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذلك الدين القيم فَلاَ تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنْفُسَكُم﴾[6][7].

وقريب منها تفسير التحرير والتنوير الذي لم يرو عن الإمام عليه السلام سوى مرَّتين، منهما ما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾[8] قائلا: ((واختُلف في الليلة التي ابتدئ فيها نزول القرآن على النبي صلى الله عليه وآله من ليالي رمضان، فقيل: هي ليلة سبعَ عشرة منه ذكره ابن إسحاق عن الباقر عليه السلام أخذًا من قوله

(١) سورة الفرقان:٧٢.

(٢) ينظر: البحر المديد لابن عجيبة: ٤ / ٣١٥.

(٣) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود: ٣ / ٩١.

(٤)ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ٣ / ١٧٨.

(٥) سورة التوبة:٥.

(٦) سورة التوبة: ٣٦.

(٧) ينظر: أضواء البيان للشنقيطي: ٢ / ١١٥.

(٨) سورة الدخان: ٣.

تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾[١] فإنَّ رسول اللَّهﷺ التقى هو والمشركون ببدر يوم الجمعة صبيحة سبعَ عشرة ليلة من رمضان أي تأول قوله: ﴿وما أنزلنا على عبدنا﴾[٢] أنَّه ابتداء نزول القرآن ))[٣].

وكذلك تفسير زاد المسير في تفسير قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾[٤] ؛ إذ روى عن الإمامعليه السلام أنَّ النحر رفع اليدين بالتكبير إلى النحر[٥].

وقريب منهما تفسير النكت والعيون ؛ إذ لم يستشهد بأقوال الإمامعليه السلام سوى نحو خمس مرَّات، منها في معنى كلمة (طه)، فقد روى عن الباقرعليه السلام أنَّ معناها طوبى لمن اهتدى، قائلا: وهذا قول محمد الباقر بن علي زين العابدين رحمهما الله[٦].

ومن التفاسير ما وصل استشهادها بأقوال الإمامعليه السلام إلى نحو عشر مرَّات أو أكثر، نحو تفاسير المحرِّر الوجيز، والبغوي، والسراج المنير، والطبري، والرَّازي، والنيسابوري، والكشف والبيان، وابن كثير، والقرطبي وغيرها.

وبعد استقراء ما ورد عن الإمام الباقرعليه السلام في هذه التفاسير وجد الباحث أنَّ أكثر تفاسير العامة استشهادًا بأقوال الإمامعليه السلام هو تفسير روح المعاني للآلوسيِّ؛ إذ بلغت الروايات المنسوبة للإمام الباقرعليه السلام في هذا التفسير أكثر من خمسين رواية، ولعلَّ السبب في ذلك هو تأخُّر الآلوسيِّ ونقله أغلب ما أورده المفسِّرون عن الإمامعليه السلام في تفاسيرهم.

---

(١) سورة الأنفال:٤١.
(٢) سورة الأنفال :٤١.
(٣) التحرير والتنوير: ١٣ / ٢٦٢.
(٤) سورة الكوثر:٢.
(٥) ينظر: زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي: ٨ / ٣٢٠.
(٦) ينظر: النكت والعيون للماوردي: ٤ / ١١٨.

## ثانيا: مرويَّات الإمام الصادق(عليه السلام) في تفاسير العامَّة:

لم تختلف تفاسير العامَّة في نقلها عن الإمام الصادق عن نقلها عن أبيه الباقر(عليهما السلام)، فلم تكن كذلك عَلى مستوى واحد من ناحية الاستشهاد بأقوال الإمام الصادق(عليه السلام)، إذ إنَّ استشهادها بأقواله قليل جدا إذا ما قِيست بتفاسير الإماميَّة أو باستشهاد هذه التفاسير بأقوال الصحابة والتابعين من غير الإماميَّة.

فمن التفاسير ما يكاد ينعدم استشهادها بأقوال الإمام(عليه السلام)؛ إذ لم تذكر الإمام سوى مرَّة واحدة نحو تفسير القشيري الذي لم يذكر الإمام الصادق(عليه السلام) سوى مرَّة واحدة، وذلك في تفسيره قوله تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[١] إذ روى عن الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) أنَّه قال:حبس عنه الوحيَ أربعين يومًا فقال:﴿مَسَّنِيَ الضُّرّ﴾لما لِحَقَه من الضعف بقيام الطاعة فاستجاب إليه بأنْ ردَّ عليه قُوَّتَه ليقوم بحقِّ الطاعة[٢].

وممن روى عن الإمام الصادق(عليه السلام) مرَّة واحد أيضا تفسير القطان، وذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾[٣] إذ ذكر أنَّه رُوي عن الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) أنَّه قال: ((ليس في القرآن آيةٌ أجمعَ لمكارم الأخلاق من هذه))[٤].

وزاد عليهما قليلا تفسير الثعالبي؛ إذ روى عن الإمام الصادق(عليه السلام)ثلاث مرَّات، منها ما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّه البيع وَحَرَّمَ الربا﴾[٥]، إذ روى عن الإمام(عليه السلام) في تفسير الآية الكريمة أنَّه: وحرم اللَّه الربَا؛ ليتقارض

(١) سورة الأنبياء :٨٣.

(٢)ينظر: لطائف الإشارات للقشيري: ٥ / ١٣٩.

(٣) سورة الأعراف:١٩٩.

(٤) ينظر: تيسير التفسير للقطان: ٢ / ٩٥.

(٥) سورة البقرة: ٢٧٥.

النَّاسُ[١]، وكذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثقلان﴾[٢]، روى عن الإمام عليه السلام في سبب تسمية الإنس والجنِّ بالثقلين أنَّه قال: سُمِّيَ الإنْسُ والجِنُّ ثَقَلَيْنِ؛ لأَنَّهما ثَقُلاَ بالذنوبِ[٣].

وقريب منه تفسير النسفي، ومما رواه ما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا فاغفر لَنَا ذُنُوبَنَا﴾[٤] إذ روى عن جعفر الصادق عليه السلام أنَّه قال: من حزبه أمر فقال خمس مرَّات: ﴿رَبَّنَا﴾، أنجاه اللَّه مما يخاف وأعطاه ما أراد[٥].

ومثلهما تفسير زاد المسير، ومما رواه عن الإمام الصادق عليه السلام ما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿طسم * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ *﴾[٦] إذ ذكر عددا من الآراء التي قيلت في معنى (طسم) ومنها ما نسبه إلى الإمام الصادق عليه السلام وهو أنَّ الطاء شجرة طوبى، والسين: سدرة المنتهى، والميم: محمد صلى الله عليه وآله[٧].

ومن التفاسير ما وصل استشهادها بأقوال الإمام إلى عشرات المرَّات، نحو تفسير الكشف والبيان للثعلبي، وتفسير القرطبي، وتفسير البحر المحيط لأبي حيَّان وغيرها، وبعد استقراء ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام في هذه التفاسير وجد الباحث أنَّ أكثر تفاسير العامَّة استشهادا بأقوال الإمام عليه السلام هو تفسير روح المعاني للآلوسيِّ ؛ إذ بلغت الروايات المنسوبة إلى الإمام الصَّادق عليه السلام في هذا التفسير أكثر من ثمانين رواية، ولعلَّ السبب في ذلك هو تأخُّر الآلوسيِّ ونقله أغلب ما أورده المفسِّرون عن الإمام عليه السلام في تفاسيرهم.

(١) ينظر: جواهر الحسان في تفسير القرآن للثعالبي: ١ / ١٧٢.
(٢) سورة الرحمن: ٣١.
(٣)ينظر: جواهر الحسان في تفسير القرآن للثعالبي: ٤ / ٣٠.
(٤) سورة آل عمران: ١٩٣.
(٥) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي: ١ / ٢٠٣.
(٦) سورة الشعراء: ١.
(٧) ينظر: زاد المسير: ٦ / ٣١.

## المبحث الثاني:

## موقف الآلوسيِّ من مرويَّات الإمام الباقر(عليه السلام)

لم يتعامل الآلوسيُّ بتحايد تامٍّ مع ما ينقله عن الإمام الباقر(عليه السلام) من أقوال، فهو معها ما دامت توافق عقيدته ولا تخالف ما يذهب إليه ويتمذهب عليه، أمَّا ما يخالف عقيدته من هذه الروايات فهي مكذوبة على الإمام الباقر(عليه السلام) وضعها الشيعة (عاملهم اللَّه بما يستحقون) على حدِّ تعبيره .

ومما رواه عن إمامنا الباقر؛ لأنَّه موافق لعقيدته ما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[1] حاول الآلوسيُّ جاهدًا ألَّا تكونَ الآية قد نزلت في الإمام علي(عليه السلام)، قال: ((والثاني: أنَّا لا نسلم الإجماع على نزولها في الأمير كرم اللَّه تعالى وجهه، فقد اختلف علماء التفسير في ذلك، فروى أبو بكر النقَّاش صاحب (التفسير المشهور) عن محمد الباقر(عليه السلام) أنَّها نزلت في المهاجرين والأنصار، وقال قائل: نحن سمعنا أنَّها نزلت في عليٍّ كرَّم اللَّه تعالى وجهه، فقال: هو منهم يعني أنَّه كرَّم اللَّه تعالى وجهه داخل أيضًا في المهاجرين والأنصار ومن جملتهم، وأخرج أبو نعيم في (الحلية) عن عبد الملك بن أبي سليمان وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الباقر(عليه السلام) عنه أيضًا نحو ذلك، وهذه الرواية أوفق بصيغ الجمع في الآية، وروى جمع من المفسِّرين عن عكرمة أنَّها نزلت في شأن أبي بكر[2] وكذلك ما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ

(١) سورة المائدة :٥٥.

(٢) روح المعاني: ٦ / ١٦٨.

﴿فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾(١) (٣) قال: وفي (مجمع البيان) للطبرسي من أجل الشيعة عن الزجاج قال: لمَّا حرم عليه الصلاة والسلام ماريَّة القبطيَّة أخبر أنَّه يملك من بعده أبو بكر وعمر فعرَّفها بعض ما أفشت من الخبر وأعرض عن بعض أنَّ أبا بكر وعمر يملكان من بعدي، وقريب من ذلك ما رواه العيَّاشي بالإسناد عن عبد اللَّه بن عطاء المكي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام إلَّا أنَّه زاد في ذلك أنَّ كلَّ واحدة منهما حدَّثت أباها بذلك فعاتبهما في أمر مارية وما أفشتا عليه من ذلك، وأعرض أن يعاتبهما في الأمر الآخر(٢)، ثم قال: ((وإذا سلَّم الشيعة صحة هذا لزمهم أن يقولوا بصحَّة خلافة الشيخينِ لظهوره فيها كما لا يخفى))(٣).

ومما ورد مخالفا لعقيدته وحاول تكذيبه أو ردَّه ما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ بِوَلَدِهِ﴾(٤)

قال: ((والمضارة مفاعلة من الضرر، والمفاعلة إمَّا مقصودة والمفعول محذوف أي تضار والدة زوجها بسبب ولدها وهو أن تعنف به وتطلب ما ليس بعدل من الرزق والكسوة، وأن تشغل قلبه بالتفريط في شأن الولد، وأن تقول بعد أن ألفها الصبي أطلب له ظئرًا مثلًا، ولا يضارّ مولود له امرأته بسبب ولده بأن يمنعها شيئًا مما وجب عليه من رزقها وكسوتها، أو يأخذ الصبي منها وهي تريد

(١) سورة التحريم: ٣.
(٢) روح المعاني: ٢٨ / ١٥١.
(٣) المصدر نفسه: ٢٨ / ١٥١.
(٤) سورة البقرة: ٢٣٣.

إرضاعه أو يكرهها على الإرضاع، وإمَّا غير مقصودة، والمعنى: لا يضر واحد منهما الآخر بسبب الولد))[1].

ولمَّا وجد رواية عن الأئمَّة(عليهم السلام) تخالف ما ذهب إليه قال:((ومن غريب التفسير ما رواه الإماميَّة عن السيِّدين الصادق والباقر رضي اللَّه تعالى عنهما أنَّ المعنى لا تضار والدة بترك جماعها خوف الحمل لأجل ولدها الرضيع ولا يضار مولود له بمنعه عن الجماع كذلك لأجل ولده، وحينئذٍ تتعيَّن الباء للسببية، ويجب أن يكون الفعلان مبنيَّين للمفعول، ولا يظهر وجه لطيف للتعبير بالولد في الموضعين، وتخرج الآية عمَّا يقتضيه السياق، وبعيد عن الباقر والصادق (عليهما السلام) الإقدام على ما زعمه هذا الراوي الكاذب))[2].

ولا أعرف كيف توصَّل الآلوسيُّ إلى أنَّ راوي هذه الرواية كاذب، أم هو التعصب الأعمى الذي لا يجعله يسلِّم بكلِّ ما يخالفه حتى لو ورد عن إمامين عظيمين هما الباقر والصادق (عليهما السلام).

واختلف المفسِّرون في تفسير ﴿ثُمَّ اهْتَدَى﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾[3] على آراء كثيرة نقلها الآلوسيُّ في تفسيره، ومنها ما رواه الإماميَّة من طرق عدَّة عن أبي جعفر الباقر(عليه السلام) أنَّه قال: ((ثمَّ اهتدى إلى ولايتنا أهل البيت فواللَّه لو أنَّ رجلًا عبد اللَّه تعالى عمره بين الركن والمقام ثم مات ولا يجيء بولايتنا لأكبَّه اللَّه تعالى في النار على وجهه))[4].

ثم علَّق قائلا: ((وأنت تعلم أنَّ ولايتهم وحبَّهم مما لا كلام عندنا في وجوبه

(١) ينظر: روح المعاني: ٢ / ١٤٧.
(٢) المصدر نفسه: ٢ / ١٤٧.
(٣) سورة طه :٨٢.
(٤) روح المعاني: ١٦ / ٢٤١.

لكن حمل الاهتداء في الآية على ذلك مع كونها حكاية لما خاطب اللَّه تعالى به بني إسرائيل في زمان موسى عليه السلام مما يستدعي القول بأنَّه عزَّ وجلَّ أعلم بني إسرائيل بأهل البيت عليهم السلام وأوجب عليهم ولايتهم إذا ذاك ولم يثبت ذلك في ((صحيح الأخبار))

نعم روى الإماميَّة من خبر جارود بن المنذر العبدي أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال له ((يا جارود ليلة أسري بي إلى السماء أوحى اللَّه عزَّ وجلَّ إليَّ أن سل من أرسلنا قبلك من رسلنا علامَ بُعِثوا، قلت: علامَ بُعِثوا؟ قال: على نبوَّتك وولاية علي بن أبي طالب والأئمة منكما ثم عرَّفني اللَّه تعالى بهم بأسمائهم، ثم ذكر صلى الله عليه وآله أسماءهم واحدًا بعد واحد إلى المهدي وهو خبر طويل يتفجَّر الكذب منه ولهم أخبار في هذا المطلب كلّها من هذا القبيل فلا فائدة في ذكرها إلا التطويل))[1].

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ﴾[2] نقل كثيرا من روايات الإماميَّة التي تنصُّ على أنَّ أمير المؤمنين عليًّا عليه السلام قد طلَّق عائشة يوم الجمل، وذكر أيضا أنَّه رأى في كتاب ألَّفه سليمان بن عبد اللَّه البحرانيُّ في مثالب جمع من الصحابة روايات كثيرة قريبة مما ذُكِر، ومنها ما رواه الطبرسي أيضًا في (الاحتجاج) عن الباقر عليه السلام أنَّه قال: لما كان يوم الجمل وقد رُشِق هودج عائشة بالنبل، قال عليٌّ عليه السلام: واللَّه ما أراني إلَّا مطلِّقها فأنشد اللَّه تعالى رجلًا سمع رسول اللَّه صلى الله عليه وآله يقول: يا عليّ أمر نسائي بيدك من بعدي لمَّا قام فشهد فقام ثلاثة عشر رجلًا فشهدوا بذلك الحديث، وكذلك قول البحرانيِّ: رأيت في بعض الأخبار التي لا تحضرني الآن ما هو صريح في وقوع الطلاق[3].

(١) روح المعاني: ١٦ / ٢٤١.
(٢) سورة الأحزاب:٦.
(٣) ينظر: روح المعاني: ٢١ / ١٥٢.

ومعلوم أنَّ ما ذُكِرَ لا يوافق عقيدة الآلوسيّ لذلك قال: ((وهذا لعمري من السفاهة والوقاحة والجسارة على اللَّه تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله بمكان وبطلانه أظهر من أن يخفى وركاكة ألفاظه تنادي على كذبه بأعلى صوت، ولا أظنُّه قولاً مرضيًّا عند من له أدنى عقل منهم، فلعن اللَّه تعالى من اختلقه وكذا من يعتقده)) [1].

وفسَّر الآلوسيُّ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[2] قائلا: ((يأيُّها النبى جاهد الكفار بالسيف والمنافقين بالحجة واغلظ عَلَيْهِمْ واستعمل الخشونة على الفريقين فيما تجاهدهم به إذا بلغ الرفق مداه))[3] ثم روى عن الطبرسي أنَّه حكى عن الإمام الباقر عليه السلام أنَّه قرأ جاهد الكفار بالمنافقين، ولم يعجبه ما حكاه الطبرسيُّ فقال: ((وأظنُّ ذلك من كذب الإماميَّة عاملهم اللَّه تعالى بعدله)) [4]

وقد اتهم الآلوسيُّ الطبرسيَّ بالكذب في هذه الرواية، ولقد قال في موضع سابق إنَّ الطبرسيَّ من أجلِّ علماء الشيعة، فما حدا مما بدا ؟ أ بسبب ما رواه الطبرسي سابقا كان موافقًا لعقيدته، وهنا يخالفه أم ماذا ؟

وفي معرفة حمَّالة الحطب في قوله تعالى: ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾[5] قال: ((وهي أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان، ثم روى رواية قال فيها: أخرج ابن عساكر عن جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام أنَّ عقيل بن أبي طالب دخل على معاوية فقال معاوية له: أين ترى عمَّك أبا لهب من النَّار، فقال له

(١) روح المعاني: ٢١ / ١٥٢.
(٢) سورة التحريم: ٩.
(٣) روح المعاني: ٢٨ / ١٦٢.
(٤) المصدر نفسه: ٢٨ / ١٦٢.
(٥) سورة المسد: ٤.

عقيل: إذا دخلتها فهو على يسارك مفترش عمّتك حمالة الحطب والراكب خير من المركوب))[١].

ولم تعجب الآلوسيّ هذه الرواية؛ لأنَّ فيها ذمًّا لمعاوية فعلَّق عليها قائلا: ((ولا أظنُّ صحَّة هذا الخبر عن الصادق لأنَّ فيه ما فيه))[٢]

وذكر الآلوسيُّ أنَّ المفسِّرين اختلفوا في معنى ﴿النَّعِيمِ﴾ الوارد في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[٣] على أقوال ((فأخرج عبد اللَّه بن أحمد في زوائد الزهد عن ابن مسعود مرفوعًا هو الأمن والصحة، وأخرج البيهقي عن الأمير علي كرَّم اللَّه تعالى وجهه قال النعيم العافية، وأخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء مرفوعًا أكل خبز البر والنوم في الظل وشرب ماء الفرات مبردًا، وأخرج ابن جرير عن ثابت البناني مرفوعًا النعيم المسؤول عنه يوم القيامة كسرة تقوته وماء يرويه وثوب يواريه، وأخرج الخطيب عن ابن عباس قال سمعت رسول اللَّه ﷺ يفسِّره قال الخصاف والماء وفلق الكسر، وروي عنه وعن جابر أنَّه ملاذ المأكول والمشروب، وقال الحسين بن الفضل هو تخفيف الشرائع وتيسير القرآن))[٤].

(١) روح المعاني: ٣٠/ ٢٦٣.
(٢) روح المعاني: ٣٠/ ٢٦٣.
(٣) سورة التكاثر: ٨.
(٤) روح المعاني: ٣٠/ ٢٢٦.

ثمَّ نقل ما رواه جابر الجعفي من الإماميَّة قال دخلت على الباقر(عليه السلام) قال ما يقول أرباب التأويل في قوله تعالى ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ فقلت يقولون الظِّل والماء البارد فقال لو أنَّك أدخلت بيتك أحدًا وأقعدته في ظلٍّ وسقيته أ تمنُّ عليه، قلت لا، قال فاللَّه تعالى أكرم من أن يطعم عبده ويسقيه ثم يسأله عنه، قلت ما تأويله قال النعيم هو رسول اللَّه(صلى الله عليه وآله) أنعم اللَّه تعالى به على أهل العالم فاستنقذهم به من الضَّلالة، أما سمعت قوله تعالى﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا﴾[1].

ونقل أيضا ما رواه العياشي من الإماميَّة -أيضًا- أنَّ أبا عبد اللَّه الصادق(عليه السلام) ((قال لأبي حنيفة في الآية ما لنعيم عندك يا نعمان فقال القوت من الطعام والماء البارد فقال أبو عبد اللَّه بئن أوقفك اللَّه تعالى بين يديه، حتى يسألك عن كل أكلة أكلتها أو شربة شربتها ليطولنَّ وقوفك بين يديه، فقال أبو حنيفة فما النعيم قال نحن أهل البيت النعيم، أنعم اللَّه تعالى بنا على العباد، وبنا ائتلفوا بعد أن كانوا مختلفين، وبنا ألَّف اللَّه تعالى بين قلوبهم وجعلهم إخوانًا بعد أن كانوا أعداء، وبنا هداهم إلى الإسلام وهو النعمة التي لا تنقطع واللَّه تعالى سائلهم عن هذا النعيم الذي أنعم سبحانه به عليهم وهو محمد وعترته(صلى الله عليه وآله))[2].

والروايتان تخالفان عقيدة الآلوسيِّ لذلك ردَّهما قائلا: ((وكلا الخبرين لا أرى لهما صحَّة وفيهما ما ينادي عن عدم صحَّتهما كما لا يخفى على من ألقى السمع وهو شهيد، والحقُّ عموم الخطاب والنعيم بيد أنَّ المؤمن لا يُثرَّب عليه في شيء ناله منه في الدنيا بل يسأل غير مثرِّب، وإنَّما يثرب على الكافر كما ورد ذلك في

(١) سورة آل عمران:١٦٤.

(٢) روح المعاني: ٣٠ / ٢٢٦.

حديث رواه الطبرانيّ عن ابن مسعود)) [١] ثم أتى بأحاديث استدل من طريقها على عموم الخطاب[٢].

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[٣] ذكر التآمر الذي قام به عدد من المنافقين لقتل رسول اللَّه ﷺ، وذكر أنَّهم اثنا عشر رجلًا، وكانوا كلَّهم كما أخرج ابن سعد عن نافع بن جبير من الأنصار أو من حلفائهم ليس فيهم قرشي.

ثم ذكر ما نقله الطبرسيُّ عن الباقر عليه السلام أنَّ ثمانية منهم من قريش وأربعة من العرب[٤]، وهذا النقلُ لا يُعوَّل عليه برأي الآلوسيِّ؛ لأنَّ فيه طعنًا لبعض الصحابة الذين هم من قريش، وإن كان الناقل الطبرسيّ الذي هو من أجلِّ الشيعة بحسب رأيه.

(١) روح المعاني: ٣٠/ ٢٢٦.
(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٣٠/ ٢٢٧-٢٢٨.
(٣) سورة التوبة: ٧٤.
(٤) ينظر: روح المعاني: ١٠/ ١٣٩.

## المبحث الثالث:

## موقف الآلوسيِّ من مرويَّات الإمام الصادق(عليه السلام)

لم يختلف موقف الآلوسيِّ من مرويَّات الإمام الصادق(عليه السلام)عن موقفه من مرويَّات أبيه الباقر(عليه السلام)، فلم يتعامل الآلوسيُّ بتحايد تامٍّ مع ما ينقله عن الإمام الصادق(عليه السلام) من أقوال، فهو معها ما دامت توافق عقيدته ولا تخالف ما يذهب إليه ويتمذهب عليه، أمَّا ما يخالف عقيدته من هذه الروايات فهي مكذوبة على الإمام الصادق(عليه السلام) وضعها الشيعة (عاملهم اللَّه بما يستحقون) على حدِّ تعبيره، أو أنَّ غيرها أقرب إليه منها.

ومما رواه الآلوسيُّ مؤيِّدا لما يعتقده، ما ذكره في تفسير قوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾[1]، فحاول أن يصرف الوراثة عن معناها الحقيقيِّ إلى المعنويِّ قائلا: ﴿وَوَرِثَ سليمان دَاوُودَ﴾ أي قام مقامه في النبوَّة والملك وصار نبيًّا ملكًا بعد موت أبيه داود (عليهما السلام) فوراثته إيَّاه مجاز عن قيامه مقامه فيما ذكر بعد موته، وقيل: المراد وراثة النبوَّة فقط، وقيل: وراثة الملك فقط، وعن الحسن ونسبه الطبرسيُّ إلى أئمَّة أهل البيت(عليهم السلام) أنهَّا وراثة المال، وتعقب بأنَّه قد صحَّ ((نحن معاشر الأنبياء لا نورث))[2] .

ثم روى حديثا أخرجه أبو داود والترمذيُّ عن أبي الدَّرداء قال: ((سمعت رسول اللَّه(صلى الله عليه وآله) يقول: إنَّ العلماء ورثة الأنبياء وإنَّ الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا ولكن ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظٍّ وافر ((وروى محمد بن يعقوب الرازي في الكافي)) عن أبي البحتري عن أبي عبد اللَّه جعفر الصادق(عليه السلام) أنَّه قال

(١) سورة النمل:١٦.

(٢) روح المعاني: ١٩ / ١٧١.

ذلك أيضًا، ومما يدلُّ على أنَّ هذه الوراثة ليست وراثة المال، ما روى الكليني عن أبي عبد اللَّه أنَّ سليمان ورث داود وأنَّ محمَّدًا ورث سليمانﷺ، وأيضًا وراثة المال لا تختصُّ بسليمانعليه السلام فإنَّه كان لداود عدَّة أولاد غيره، بحسب ما رواه الكلينيُّ عنه أيضًا، وذكر غيره أنَّهعليه السلام توفِّي عن تسعة عشر ابنًا فالإخبار بها عن سليمان ليس فيه كثير نفع وإن كان المراد الإخبار بما يلزمها من بقاء سليمان بعد داودعليهما السلام فما الدَّاعي للعدولِ عمَّا يفيدُه من غيرِ خفاءٍ، وقال سليمان بعد موت أبيه داود ((يا أيُّها النَّاس))... إلخ [١].

وكذلك ما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ ...﴾[٢] تكلَّم عن معنى (الأسباط) الوارد في الآية، ثم قال: ((واختلف النَّاس في الأسباط أولاد يعقوب أكانوا كلَّهم أنبياء أم لا؟ والذي صحَّ عندي الثاني وهو المروي عن جعفر الصادق رضي اللَّه تعالى عنه وإليه ذهب الإمام السيوطي وألَّف فيه لأنَّ ما وقع منهم مع يوسف عليه الصلاة والسلام ينافي النبوَّة قطعًا وكونه قبل البلوغ غير مسلم؛ لأنَّ فيه أفعالًا لا يقدر عليها إلَّا البالغون، وعلى تقدير التسليم لا يجدي نفعًا على ما هو القول الصحيح في شأن الأنبياء وكم كبيرة تضمن ذلك الفعل وليس في القرآن ما يدلُّ على نبوَّتهم))[٣].

وكذلك ما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[٤] فقد ذكر الآلوسيُّ أنَّ النَّاس اختلفوا في مدَّة بقائهﷺ مستقبلًا بيت المقدس

(١) روح المعاني: ١٩/ ١٧١.
(٢) سورة البقرة: ١٣٦.
(٣) روح المعاني: ١/ ٣٩٥.
(٤) سورة البقرة: ١٤٢.

ففي ((رواية مالك بن أنس تسعة أشهر أو عشرة أشهر، وعن معاذ ثلاثة عشر شهرًا، وعن الصادق رضي اللَّه تعالى عنه سبعة أشهر، وهل استقبل غيره قبل بمكَّة أم لا؟ قولان: أشهرهما الثَّاني وهو المرويُّ أيضًا عن الصادق رضي اللَّه تعالى عنه))[1].

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾[2] ناقش الآلوسيُّ رأيَ الشيعةِ في زواجِ المتعةِ ذاكرًا أنَّ أبا نصير من الشيعة روى في صحيحه ((عن الصادق عليه السلام أنَّه سُئل عن امرأة المتعة أهي من الأربع؟ قال: لا ولا من السبعين))، فعلَّق قائلا: وهو صريح في أنَّها ليست زوجة وإلَّا لكانت محسوبة في الأربع، وبالجملة فالاستدلال بهذه الآية على حلِّيَّة المتعة ليس بشيء كما لا يخفى[3].

ومنه أيضا ما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾[4] فقد ذكر الآلوسيُّ عددًا من الآراءِ في المراد بالمصطفَينَ في الآية الكريمة منها أنَّ المراد بالمصطفين علماء الأمَّة من الصحابة ومن بعدهم ممَّن يسير بسيرتهم وإيراثهم القرآن جعلهم فاهمين معناه، واقفين على حقائقه ودقائقه أمناء على أسراره، ثمَّ ذكر أنَّ الإماميَّة رووا عن الصادق والباقر عليهما السلام أنَّهما قالا: هي لنا خاصَّة وإيانَّا عني؛ أرادا أنَّ أهلَ البيت عليهم السلام أو الأئمَّة منهم هم المصطفون الذين أورثوا الكتاب، واختار هذا الطبرسيُّ الإماميُّ قال في تفسيره (مجمع البيان): وهذا أقرب الأقوال لأنَّهم أحقُّ النَّاس بوصف الاصطفاء والاجتباء وإيراث علم الأنبياء عليهم السلام[5].

(١) روح المعاني: ٢/ ٣.
(٢) سورة النساء: ٢٤.
(٣) روح المعاني: ٥ / ٧.
(٤)سورة فاطر: ٣٢.
(٥) يُنظر: روح المعاني: ٢٢/ ١٩٥.

وقد علَّق الآلوسيُّ قائلا: ((وربما يستأنس له بقوله (عليه [وعلى آله] الصلاة والسلام): ((إنِّي تارك فيكم الثَّقلين كتاب اللَّه تعالى وعترتي لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض... وحملهم على علماء الأمَّة أولى من هذا التخصيص، ويدخل فيهم علماء أهل البيت دخولًا أوليًّا ففي بيتهم نزل الكتاب ولن يفترقا حتى يردا الحوض يوم الحساب، وإذا كانت الإضافة في ﴿عِبَادِنَا﴾ للتشريف واختصَّ العباد بمؤمني هذه الأمَّة، وكانت من للتبعيض كأنَّ حمل المصطفَينَ على العلماء كالمتعيِّن، وعن الجبائي أنَّهم الأنبياء عليهم السلام اختارهم اللَّه تعالى وحباهم برسالته وكتبه))[1].

ومما ورد مخالفا لعقيدته وحاول تكذيبه أو ردَّه ما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ بِوَلَدِهِ﴾[2] قال: ((والمضارَّة مفاعلة من الضرر، والمفاعلة إمَّا مقصودة والمفعول محذوف أي تضارُّ والدة زوجها بسبب ولدها وهو أن تعنف به، وتطلب ما ليس بعدل من الرزق والكسوة، وأن تشغل قلبه بالتفريط في شأن الولد وأن تقول بعد أن ألفها الصبي أطلب له ظئرًا مثلًا ولا يضارّ مولود له امرأته بسبب ولده بأن يمنعها شيئًا مما وجب عليه من رزقها وكسوتها، أو يأخذ الصبي منها وهي تريد إرضاعه أو يكرهها على الإرضاع، وإمَّا غير مقصودة، والمعنى: لا يضرُّ واحد منهما الآخر بسبب الولد))[3].

ولمَّا وجد رواية عن الأئمَّة تخالف ما ذهب قال: ((ومن غريب التفسير ما

(١) المصدر نفسه:٢٢/ ١٩٥.
(٢) سورة البقرة: ٢٣٣.
(٣) ينظر: روح المعاني: ٢/ ١٤٧

رواه الإماميَّة عن السَّيِّدينِ الصادق والباقر رضي اللَّه تعالى عنهما أنَّ المعنى لا تضارُّ والدة بترك جماعها خوف الحمل لأجل ولدها الرضيع ولا يُضارُّ مولود له بمنعه عن الجماع كذلك لأجل ولده، وحينئذٍ تتعيَّن الباء للسببيَّة، ويجب أن يكونَ الفعلانِ مبنيَّينِ للمفعول، ولا يظهر وجه لطيف للتعبير بالولد في الموضعين، وتخرج الآية عمَّا يقتضيه السياق، وبعيد عن الباقر والصادق رضي اللَّه تعالى عنهما الإقدام على ما زعمه هذا الراوي الكاذب))[1].

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾[2] ذكر الآلوسيُّ أنَّه روي عن جعفر الصادق عليه السلام ((أنَّ حوَّاء عليها السلام أخذت حفنة من الحنطة وأكلت وأخذت أخرى وخبَّأتها ثم أخرى ودفعتها إلى آدم عليه السلام فلمَّا جعلت نصيب نفسها ضعف نصيب الرجل قلب الأمر عليها فجعل نصيب المرأة نصف نصيب الرجل)) فعلَّق عليه قائلا: ذكره بعضهم ولم أقف على صحته .

ومن ذلك ما نقله الآلوسيُّ عن ((ابن بابويه في كتاب (التوحيد) عن الصادق عليه السلام في حديث طويل أيضًا أنَّه قال: لعلك ترى أنَّ اللَّه تعالى لم يخلق بشرًا غيركم، بلى واللَّه لقد خلق ألف ألف آدم أنتم في آخر أولئك الآدميِّين .... وفي كتاب (الخصائص) ما يكاد يُفهم منه التعدُّد أيضًا الآن حيث روى فيه عن الصادق أنَّه قال: إنَّ لله تعالى اثني عشر ألف عالم كل عالم منهم أكبر من سبع سموات وسبع أرضين ما يرى عالم منهم أنَّ لله عزَّ وجلَّ عالمًا غيرهم، وأنِّي للحجة عليهم))[3] وهذا مخالف لما يعتقد به الآلوسيّ، لذا علَّق عليه قائلا: ((ولعلَّ هذا وأمثاله من أرض السمسمة وجابر ساوجًا بلقًا إن صحَّ محمول على عالم المثال

(١) روح المعاني: ٢/ ١٤٧

(٢) سورة النساء: ١١.

(٣) روح المعاني: ٤ / ١٨١.

لا على هذا العالم الذي نحن فيه، وحمل تعدُّد آدم في ذلك العالم أيضًا غير بعيد، وأما القول بظواهر هذه الأخبار فممَّا لا يراه أهل السنَّة والجماعة، بل قد صرَّح زين العرب بكفر من يعتقد التعدُّد، نعم إنَّ آدمنا هذا عليه السلام مسبوق بخلق آخرين كالملائكة والجنِّ وكثير من الحيوانات وغير ذلك مما لا يعلمه إلَّا اللَّه تعالى))[١].

وفي معنى قوله تعالى: ﴿عُرُبًا أترابا﴾[٢] ذكر الآلوسيُّ أنَّ ابن أبي حاتم أخرج عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: ﴿عُرُبًا﴾ كلامهن عربي، فعلَّق الآلوسيُّ قائلا: ولا أظنُّ لهذا صحَّة ؛ والتفسير بالمتحبِّبات هو الذي عليه الأكثر[٣] وفي تفسير قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[٤] نقل الآلوسيُّ روايتين ذكرهما العيَّاشيُّ من الإماميَّة؛ الأولى عن الإمام الباقر عليه السلام والأخرى أنَّ أبا عبد اللَّه الصادق عليه السلام ((قال لأبي حنيفة في الآية: ما لنعيم عندك يا نعمان؟ فقال: القوت من الطعام والماء البارد. فقال أبو عبد اللَّه عليه السلام: بئن أوقفك اللَّه تعالى بين يديه حتى يسألك عن كلِّ أكلة أكلتها أو شربة شربتها ليطولنَّ وقوفك بين يديه، فقال أبو حنيفة: فما النعيم؟ قال: نحن أهل البيت النعيم، أنعم اللَّه تعالى بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد أن كانوا مختلفين، وبنا ألَّف اللَّه تعالى بين قلوبهم وجعلهم إخوانًا بعد أَن كانوا أعداء، وبنا هداهم إلى الإسلام وهو النعمة التي لا تنقطع، واللَّه تعالى سائلهم عن النعيم الذي أنعم سبحانه به عليهم وهو محمَّد وعترته عليه وعليهم الصلاة والسلام))[٥].

(١) روح المعاني: ٤/ ١٨١.
(٢) سورة الواقعة: ٣٧.
(٣) يُنظر: روح المعاني: ٢٧/ ١٤٢.
(٤) سورة التكاثر: ٨.
(٥) روح المعاني: ٣٠/ ٢٢٦.

والروايتان تخالفان عقيدة الآلوسيِّ لذلك ردَّهما قائلا: ((وكلا الخبرين لا أرى لهما صحَّة، وفيهما ما ينادي عن عدم صحتهما كما لا يخفى على من ألقى السمع وهو شهيد، والحقُّ عموم الخطاب والنعيم بيد أنَّ المؤمن لا يُثرَّب عليه في شيء ناله منه في الدنيا، بل يسأل غير مُثرِّب، وإنَّما يُثرِّب على الكافر كما ورد ذلك في حديث رواه الطبرانيُّ عن ابن مسعود[1]، ثم أتى بأحاديث استدل من طريقها على عموم الخطاب))[2].

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾[3]، ذكر الآلوسيُّ أنَّه روي ((عن جعفر الصادق عليه السلام أن المعنى وإذا مرضت بالذنوب فهو يشفيني بالتوبة)) ولم يعجبه تفسير الإمام فعلَّق قائلا: ((ولعلَّه لا يصحُّ وإن صحَّ فهو من باب الإشارة لا العبارة))[4].

(١) روح المعاني: ٣٠/ ٢٢٦.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٣٠ / ٢٢٧-٢٢٨.

(٣) سورة الشعراء: ٨٠.

(٤) روح المعاني: ١٩ / ٩٧.

## الخاتمة:

نظر الباحث في الروايات التي نقلها مفسِّرو العامَّة ولا سيَّما الآلوسيّ عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام مصنِّفًا إيَّاها باحثا فيها، ناظرًا في موقف الآلوسيِّ منها، ولعلَّ أهمَّ ما توصل إليه البحث ما يأتي:

١ـ لم تخلُ أغلب تفاسير العامَّة من الرجوع إلى أقوال أهل البيت عليهم السلام والنهل من معينهم، ولكنَّ استشهادها كان قليلًا جدًّا إذا ما قِيستْ بتفاسير الإماميَّة، فمن التفاسير ما كان رجوعها إليه واستشهادها بأقوالهم أكثر من غيرها، ومنها ما كان استشهادها بأقوالهم قليلا جدًّا، ومنها ما يكاد ينعدم استشهادها.

٢ـ أغلب الروايات التي يرويها مفسِّرو العامَّة عن أئمتنا عليهم السلام هي روايات مرسلة ولا نعرف مدى صحة ورودها عن الأئمة، لذا يوصي الباحث بتحقيق تلك الروايات والتحقُّق من نسبتها إلى أئمَّتنا عليهم السلام.

٣ـ وجد الباحث أنَّ تفسير الآلوسيِّ أكثر تفاسير العامَّة استشهادًا بأقوال الإمام الصادق عليه السلام إذ بلغت الروايات المنقولة أكثر من ثمانين رواية، وأرجع الباحثُ السببَ في ذلك إلى تأخُّر الآلوسيِّ ونقله أغلب ما أورده المفسِّرون عن الإمام في تفاسيرهم.

٤ـ تتعدَّد الآراء التفسيريَّة في روح المعاني باختلاف المفسِّرين واختلاف مشاربهم، ويحاول الآلوسيُّ أن يحيط بأغلب ما ذكروه في تفسير لفظة أو عبارة قرآنيَّتين، وممَّن روى عنهم الآلوسيُّ الإمامين الباقر و الصادق عليهما السلام؛ إذ استشهد بعدد من الروايات المرويَّة عنهما في بيان معنى كلمة أو عبارة قرآنية.

٥ـ لم يقتصر الآلوسيُّ في تفسيره من روايات الإمامين عليهما السلام على الروايات التفسيريَّة، وإنَّما تعدَّاها إلى غيرها فذكر روايات غير تفسيريَّة.

٦ـ لم يتعامل الآلوسيُّ بتحايد تامٍّ مع ما ينقله عن الإمامينِ عليهما السلام من أقوال، فهو معها ما دامت توافق عقيدته ولا تخالف ما يذهب إليه ويتمذهب عليه، أمَّا ما يخالف عقيدته من هذه الروايات فهي مكذوبة على الإمام الصادق عليه السلام وضعها الشيعة (عاملهم اللَّه بما يستحقون) على حدِّ تعبيره .

## المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي(ت:٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢- بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي (ت:١١١١هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت .

٣- البحر المديد، ابن عجيبة، أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي أبو العباس، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٤- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحُسَينيّ الزَبيديّ (١٢٠٥هـ)، مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

٥- التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس .

٦- تيسير التفسير، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (٤٦١-٥٣٧ هـ)، تحقيق: ماهر أديب حبوش، وآخرون، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، أسطنبول - تركيا، ط١، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ .

٧- مجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي المالكي، تحقيق : الدكتور عبد الفتاح أبو سنة - الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي - بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٨هـ.

٨- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد اللَّه الحسيني للعلَّامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

٩- زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، تحقيق : محمد بن عبد الرحمن عبد اللَّه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،ط١، ١٩٨٧م.

١٠- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار اللَّه الزمخشري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٩٦٦م.

١١- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، المتقي الهندي، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٨٩م.

١٢- لطائف الإشارات، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، مصر.

١٣- مدارك التنزيل وحقائق التأويل عبد اللَّه بن أحمد بن محمود حافظ الدين أبو البركات النسفي، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١٤- النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي(المتوفى: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت .